

## خبراء: الشرطة تقتل وتُعذب بحصانة من سلطة الانقلاب



الأحد 7 سبتمبر 2014 12:09 م

"من أومن العقاب أساء الأدب".. هذا حال داخلية الانقلاب في عهد الانقلاب ، فقد عادت إلى ممارساتها القمعية والوحشية وبطشها وجبروتها ، لما كانت عليه قبل ثورة 25 من يناير، دون رقيب أو حسيب.

### قتل بلا مبرر

لعل واقعة مقتل مجند من قطاع الأمن المركزي بمعسكر حي المساعيد بمدينة العريش و يدعى أحمد حسين خليل (21 عامًا - الشرقية) نتيجة للتعدي عليه بالضرب بشكل وحشي من قبل نقيب شرطة بالمعسكر هي واحدة من الجرائم التي ارتكبتها رجال الشرطة مؤخراً..لقد ظل نقيب الشرطة يضرب المجند حتى سقط على الأرض مغشياً عليه، فاستمر في ضربه، وقبل الاستعداد لنقله إلى المستشفى العسكري بالعريش لفظ المجند أنفاسه الأخيرة متأثراً بإصابته نتيجة للضرب والركل.

وأعلنت داخلية الانقلاب أن المجند توفى نتيجة ارتفاع درجة الحرارة وليس التعذيب، فى حين قال الدكتور هشام عبدالحميد- المتحدث الرسمي باسم مصلحة الطب الشرعي ، تبين من خلال الصفة التشريحية لجثمان المجند، وجود إصابات في أنحاء متفرقة من جسمه ناتجة عن ضربه بعصا"

### استباحة الدم

لم يكن مقتل المجند الحادثة الأولى من نوعها حيث قام ضابط شرطة بمديرية أمن المنيا، بقتل خال فتاة كان يريد خطبتها فى ظروف غامضة، حيث توجه الضابط لمحل عمل الفتاة بعيادة الطبيب بمنطقة أبراج شارع الجيش بمدينة دمنهور وحدثت بينهم مشادة كلامية تطورت للتشابك بالأيدي بين الضابط وخال الفتاة ويدعى " عيد زين العابدين" وعقب ذلك أخرج الضابط سلاحه المبري، وأطلق النيران على قلب خال الفتاة فأرداه قتيلا في الحال.

ومن قبلها دهس ضابط شرطة 5 أشخاص بينهم 3 أطفال بسيارته أثناء محاولته الهروب من الأهالي بالقرب من قسم ثان الزقازيق، الذين تجمعوا في محاولة للفتك به بعد تعديه بالسب والقذف على شابين على خلفية اصطدام سيارته بدراجة بخارية كانا يستقلانها.

### تصرف غير إنسانى

وفي واقعة أخرى اعتدى عدد من امناء الشرطة بالتمثيل بجنة احد المحتجزين، في تصرف بشع غير انساني، بمركز وقسم الشرطة بالخانكة بمحافظة القيلوبية.

ولم تمر ساعات من تلك الجريمة ، حيث قام أمين شرطة داخل قسم شرطة إمبابة، باغتصاب فتاة معاقة ذهنيا ، داخل قسم الشرطة.

يقول الدكتور السيد أبو الخير- أستاذ القانون الدولى- "لقد أعطى قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسى رجال الداخلية حصانة ضد المحاكمة والمحاسبة وأكد عليها وشرعنها بالباطل فى ظل وجود قضاء مأجور باع دينه قبل أن يبيع نفسه للشيطان".

وبضيف " قادة الانقلاب تعامل الشعب المصرى على أنهم جنود أو عساكر فى معسكر، ومن المعروف أن الجنود هم أرخص شئ فى الجيش، لذا فإن قادة الانقلاب يعتبرون مصر معسكر وليست دولة، ومن هذا المنطلق فهم يتعاملون مع الشعب دون حساب أو رقيب".

ويتابع أبو الخير : المؤسسة العسكرية هى منبع الفساد وهى التى أسست له فى مصر، لذلك عمّ مصر الفساد وتمت الاستهانة بأرواح المصريين لأنهم فى نظرهم لا يعدو عن كونهم عبيد"

ويوضح أبو الخير أن القانون سواء الجنائى أو العسكرى ينص على مواد تعاقب على تلك الجرائم التى يرتكبها أفراد الشرطة، لكن آلية تنفيذ القانون يتحكم فيها القاتل ،.فهل يحاكم القاتل نفسه؟!، مشيرا إلى أن هذا هو الحال فى مصر.

ويشير إلى أن مثل هذه الجرائم تُرتكب فى كل النظم الديكتاتورية، لكن فى مصر تحدث بشكل أكبر وهذا يدل على مدى الرعب الرهيب الذى يعيش فيه قادة الانقلاب .

### الضوء الأخضر

ومن جانبه يقول هيثم أبو خليل- الناشط الحقوقى ومدير مركز ضحايا لحقوق الإنسان- إن ما حدث من قتل المجند على يد أحد الضباط يدل على أن داخلية الانقلاب مجرمة، مشيرا إلى أن العساكر والجنود الذين شاركوا فى قتل الآلاف من مؤيدى الشرعية منذ بدء الانقلاب ، الآن يُقتلون على أيدي ضباطهم.

وبضيف " ما تقوم به الداخلية من جرائم يؤكد مقولة" من أمن العقوبة أساء الادب"، مؤكدا أن ضباط الشرطة قد حصلوا الضوء الأخضر من سلطة الانقلاب حتى يفعلوا ما يشاءون.